الرصد وأما مسجد بني عوف فإن
الناس اختلفوا فيه قال بعضهم هو
من خطة القرافة وقال بعضهم من
خطة مصر وهو معروف بمسجد الزبير
وهو أعظم مساجد مصر قدما وأعلاها ذكرا
قيل أنه صلى به من أصحاب الشجرة
مائة رجل الإرجل قيل أن هذا الزبير
الذي كان بالمسجد من آثار الصحابة وكان
إذا صب فيه ماء ولو بدرهم من غير حل أصبح
فارغا وإن كان من حل يصبح على حاله
فذهب هذا الزبير في الشدة التي كانت
بمصر سنة اثنين وستين وستمائة قال
بعضهم أنه كان بالقرافة الكبرى اثنى
عشر ألف مسجد قد دثرت ولم يبق منها
إلا ما ذكرناه ومن المساجد الشريفة
المقصودة بالدعا المسجد المعروف بكتن
ابن مرة الرعيني وبهذا المسجد بئر
يستشفى بمائها باذن الله تعالى وكان
هذا مستفيضا عند المصريين أن من أصابته
الحمى

الحمى فيأخذ من ماء هذا البئر ويغتسل به
فتذهب عنه الحمى وحكى عن بعض
ملوك مصر أنه أصابته الحمى فذكر له ذلك
المكان فقصده وصلى فيه ركعتين ودعى
الله سبحانه وتعالى واستحم من البئر فزالت
الحمى عنه فأمر ببنائه وتجديده وبنى
أعلاه منظرة عظيمة ودامت عامرة إلى
أيام الشدة الكائنة في سنة سبع وتسعين
وخمسمائة فهدمها المفسدون واندرست
آثارها وهذا الموضع معروف ببئر سكن
وهو في ذيل الكوم على يسرة السالك من
القرافة الكبرى إلى درب الكوم الأحمر
وهو مكان مبارك مشهور مقصود من
الخطط الصحابية وبالخطة أيضا قبر
السيدة الشريفة مريم ابنة عبد الله بن
محمد بن أحمد بن إسماعيل بن القاسم المرسي
ابن طباطبا ويعرف مشهدها بمشهد النور
بناه عليها الحافظ وسبب بنائه لذلك
أن هذا القبر كان تحت الكوم وكان الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)